{ حمر } (ه س) فيه [بُعِثْتُ إلى الأحْمَر والأسْود] أي العَجم والعَرب لأنّ الغالب على ألْوان العَجم الحُمْرة والبياض وقيل أراد الجنّ والإنس . وقيل أراد بالأحْمر الأبيض مُطلقا فإنّ العرَب تقول امْرأة حَمْراء أي بيضاء . وسُئل ثعلب : لِمَ خَصّ الأحْمَر دُون الأبيض ؟ فقال : لأنّ العرب لا تقول رجل أبْيَض مِن بياض اللّون وإنّما الأبيض عندهم الطّاهِر النّقِيّ من العُيوب فإذا أرادوا الأبيض من اللّون قالوا الأحْمَر . وفي هذا القول نَظَر قد اسْتَعْمَلوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم .

(ه) ومنه الحديث [أُعْطِيتُ الكَنْزَين الأحْمَر والأبيضَ] هيَ ما أفَاء اللّه على أمَتِه من كُنُوز الملوك فالأحمر الذهب والأبيض الفِضة . والذّهَب كُنوز الرّوم لأنه الغالب على نُقودهم والفِضّة كنوز الأكاسِرة لأنها الغالب على نُقُودهم . وقيل : أراد العَرب والعَجم جَمعَهم اللّه على دينه ومِلته .

(ه) وفي حديث عليّ [قيل له : غَلَبَتْنا عليك هذه الحَمْراء] يَعْنُون العَجم والرّوم والعَربُ تُسَمّي الموَاليَ الحمْرَاءَ .

(ه) وفيه [أهْلَكَهُنّ الأحْمَران] يعني الذهَب والزعفران . والضّمير للنّساء : أي أهلكَهُنّ حُب الحُلِيّ والطّيب . ويقال للّحْم والشّراب أيضا الأحْمَران وللذهب والزعفران الأصْفَران وللْماء واللّبَن والأبْيضَان وللتّمر والماء الأسْودَان .

(س) وفيه [لو تعلمون ما في هذه الأمّة من الموْت الأحْمَر] يعني القَتْلَ لِمَا فيه من حُمْرة الدم أو لِشدّتِه يقال مَوت أحْمَر : أي شديد .

(ه) ومنه حديث عليّ رضي اللّه عنه [قال : كنا إذا احْمَرّ البأسُ اتّقَيْنا برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم] أي إذا اشْتَدّت الحرْب اسْتَقْبَلْنا العدُوّ به وجَعَلْناه لَنا وقاية . وقيل أراد إذا اضْطَرمَت نار الحرْب وتَسَعّرت كما يقال في الشّرّ بيْن القوم : اضْطَرمَت نارُهم تَشْبيها بحُمْرة النّار . وكثيرا ما يُطْلقون الحُمْرة على الشّدّة .

(ه) ومنه حديث طَهْفَة [أصابَتْنا سَنةٌ حَمْراء] أي شديدة الجَدْب لأنّ آفاق السماء تَحْمرّ في سِنِي الجدْب والقَحْط .

(ه) ومنه حديث حَلِيمة [أنها خرَجت في سَنَة حمراء قد بَرَت المالَ] وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفيه [خُذُوا شَطْر دِينِكم من الحُمَيْراء] يعني عائشة كان يقول لها أحيانا

يا حُمَيْراء تَصْغير الحَمْراء يريد البَيْضاء . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث عبد الملك [أراك أحْمرَ قَرِفاً قال : الحُسْن أحْمَر] يعني أنّ الحُسْن في الحُمْرة ومنه قول الشاعر : .

فإذا ظَهَرْتِ ؟ ؟ ... بالْحُمْرِ (في الأصل : [بالحسن] والمثبت من ا واللسان) إنّ الحُسْنَ أحْمَرْ .

وقيل كَنَى بالأحْمَر عن المَشَقّة والشّدة : أي من أراد الحُسْن صَبَر على أشياء يكْرَهُها .

(س) وفي حديث جابر رضي اللّه عنه [فوضَعته على حِمارة من جَريد] هي ثلاثة أعْواد يُشَدّ بعضُ أطرافها إلى بعض ويُخالَف بين أرْجُلها وتُعَلّق عليها الإداوة لِيَبْرُد الماء وتُسَمّى بالفارسية سهباي .

- وفي حديث ابن عباس [قَدِمْنا رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم ليلة جَمْعٍ على حُمُراتٍ] هي جمع صِحّة لِحُمُر وحُمُر جمع حِمار .

(ه) وفي حديث شُريح [أنه كان يَرُدّ الحَمّارة من الخيل] الحمّارة : أصحاب الْحَمير : أي لم يُلْحِقْهم بأصحاب الخيل في السّهام من الغَنيمة . قال الزمخشري : فيه [أيضا] (الزيادة من ا واللسان وهي تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معا وهو ما وجدناه في الفائق 1 / 298) أنه أراد بالحَمّارة الخيل التي تعْدُو عَدْوَ الحمير .

(س) وفي حديث أمّ سلمة رضي اللّه عنها [كانت لنا داجِنٌ فَحمِرَت من عَجين] الحَمَرُ بالتحريك : داء يَعْتَري الدابة من أكل الشعير وغيره . وقد حَمِرت تَحْمَر حَمَراً .

(س) وفي حديث علي رضي اللّه عنه [يُقْطَع السارق من حِمارّةِ القَدَم] هي ما أشْرَف بين مَفْصِلِها وأصابِعها من فَوْقُ .

- ومنه الحديث الآخر [أنه كان يغسِل رجليه من حِمارّة القَدَم] وهي بتشديد الراء .

(س) وفي حديث علي [في حَمارّة القَيْظ] أي شِدّة الحرّ وقد تخفف الراء .

- وفيه [نزلنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فجاءت حُمّرَةٌ] الحمّرة - بضم الحاء وتشديد الميم - وقد تخفف : طائر صغير كالعصفور .

- وفي حديث عائشة [ما تَذْكُر من عَجُوزٍ حَمْراء الشِدْقَيْن] وَصَفَتْها بالدّرَد وهو سُقوط الأسنان من الكِبَرِ فلم يبق إلا حُمْرة اللّثَاة .

(ه) وفي حديث عليّ [عارَضَه رجُل من المَوالِي فقال : اسكت يا ابْنَ حَمْراء العِجَانِ] أي يا ابن الأمَة والعِجان ما بين القُبُل والدُّبر وهي كلمة تقولها العرب

في السَبّ والذّم